التسمم بالرصاص

الرصاص معدن يمكن أن يكون ساماً للإنسان. التسمم بالرصاص خطير ولاسيما بالنسبة للأطفال. يمكن أن يتراكم الرصاص في الجهاز العصبي للطفل في فترة نموه. وإذا تراكم الرصاص بمقادير كبيرة لدى الأطفال فهو يمكن أن يسبب انخفاضاً في مستوى الذكاء وتدنياً في الأداء المدرسي.

هناك الملايين من المنازل في العالم مدهونة بطلاء يحوي الرصاص. وهناك ملايين الأطفال بأعمار 5 سنوات أو أقل لديهم مستويات من الرصاص في أجسامهم عالية إلى حد يثير القلق.

يتناول هذا الملخص مشكلة التسمم بالرصاص. ويشرح أسبابه وعلاماته ومعالجته. ويقدم نصائح للوقاية من التسمم بالرصاص مع التشديد على حماية الأطفال.

التسمم بالرصاص

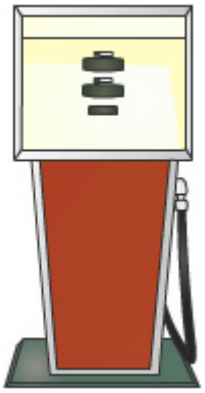

الرصاص معدن متوفر يسهل صهره واستخدامه في الصناعة. ومنذ القديم استخدم الرصاص في الكثير من المنتجات بما في ذلك مستحضرات التجميل والدهانات والسباكة وأدوات المائدة والمواد التي تضاف إلى الخمور.

عرف الرومان أن التسمم بالرصاص يؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة. وقد حاولوا أن لا يعرضوا أنفسهم للرصاص. ولكنهم لم يعرفوا أن التعرض حتى لمقادير قليلة منه يمكن أن يسبب التسمم.

في السنوات المئة الماضية استخدم الرصاص كثيراً في صناعة الدهانات والبنزين. في العشرينات من القرن الماضي، كان العلماء يموتون من جراء العمل بالرصاص. مع ذلك لم تبدأ البلدان بوضع معايير للحد من كمية الرصاص المستخدمة في صناعة الدهان والبنزين وألعاب الأطفال وغيرها من المنتجات إلا في سبعينات القرن الماضي.

بعد وضع هذه المعايير اصبحت المنازل أكثر أماناً. ولكن بعض المنازل القديمة لا تزال تحوي مقادير عالية من الرصاص تشكل خطراً، ولاسيما على الأطفال.

أن برنامج المفسر مخصص لأغراض تثقيفية فقط وأن المعلومات الواردة فيه هي معلومات عامة وليست نصائح طبية. لا تغني محتويات البرنامج عن الإرشادات والنصائح الطبية. إستشر طبيبك للإجابة عن أسئلتك المتعلقة بحالات مرضية أو علاج معين خاص بك.

نشر هذا البرنامج بمعهد التثقيف الصحي ، جميع حقوق النشر محفوظة.
(www.mufasser.com)

حدّث هذا البرنامج في شهر 07/2010

الرصاص هو جزيئة صغيرة توجد في التراب والهواء والماء. إذا تم أكل أو استنشاق الرصاص فإنه يحتل محل الكالسيوم. والكالسيوم معدن هام جداً من أجل العمل السليم للخلايا العصبية التي تسمى العصبونات.

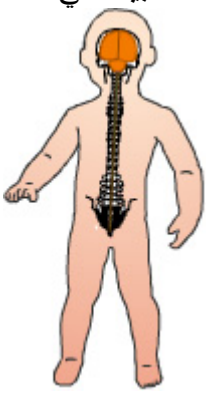

إن الجهاز العصبي للطفل ينجز الجزء الأكبر من نموه قبل أن يكمل الطفل الخامسة من عمره. يحدث أشد أثار التسمم بالرصاص عند الأطفال تحت سن الخامسة لأن الدماغ والجهاز العصبي في هذا العمر يكونان في مرحلة النمو. وهذا ما يفسر المشاكل التعليمية الشديدة الناجمة عن التسمم بالرصاص عند الأطفال.

في عام 1978 تم حظر بيع الدهانات الحاوية على الرصاص للاستخدام في المنازل، وتم حظر بيع ألعاب الأطفال أو قطع الأثاث المنزلي الحاوية على الرصاص. ولكن الدهان الحاوي على الرصاص لا يزال موجوداً على الجدران والأعمال الخشبية في الكثير من المنازل والشقق القديمة. إن دهان المنازل المبنية قبل عام 1979 قد يحوي مادة الرصاص. وكلما كان المنزل أقدم يحتمل أن يكون تركيز الرصاص في دهانه أعلى.

في ثمانينات القرن الماضي، وضعت قوانين للحد من استخدام الرصاص في الأنابيب وسبائك اللحام وغيرها من مكونات شبكات المياه العامة. ولكن جزيئات الرصاص لا تزال تنبعث من أنابيب الرصاص القديمة ووصلات السباكة المصنوعة من النحاس الأصفر وأنابيب النحاس الملحومة بالرصاص فتلوث المياه التي نستخدمها.

يوجد الرصاص في التربة بشكل طبيعي، ولكن تركيز الرصاص قد يكون مرتفعاً بسب استخدام البنزين أو الدهان لسنوات طويلة. يمكن أن توجد التراكيز العالية من الرصاص في التربة المجاورة للطرق السريعة المنازل القديمة وفي بعض الأحياء المدنية.

بعض المواد المستوردة من بلدان أخرى يمكن أن تحوي على مستويات عالية من الرصاص، مثل:

- مادة الصقل الموجودة على السيراميك أو البورسلان أو الخزف الصيني
- معلبات الأغذية
- الكحل، وهو مستحضر تجميلي يستخدم عادة لتزيين الأجفان

من هو المعرض للخطر؟

إن الأطفال والبالغين الذين يعيشون في منازل قديمة هم في خطر التعرض للرصاص. كما أن الناس الذين يعيشون في منطقة يوجد فيها الكثير من المنتجات الحاوية على الرصاص معرضون لهذا الخطر أيضاً.

أن برنامج المفسر مخصص لأغراض تثقيفية فقط وأن المعلومات الواردة فيه هي معلومات عامة وليست نصائح طبية. لا تغني محتويات البرنامج عن الإرشادات والنصائح الطبية. إستشر طبيبك للإجابة عن أسئلتك المتعلقة بحالات مرضية أو علاج معين خاص بك.

نشر هذا البرنامج بمعهد التثقيف الصحي ، جميع حقوق النشر محفوظة.
(www.mufasser.com)

الصغار معرضون بشكل خاص للتسمم بالرصاص لأنهم يضعون الأشياء في الأطفـــال إن الرضع أفواههم. فهم يمكن أن يمضغوا رقاقات الدهان والألعاب القديمة التي يمكن أن تحوي جزيئات الرصاص والغبار.

إن التسمم بالرصاص أكثر خطراً على الأجنة والرضع والأطفال من البالغين لأن الرصاص يمتص بسهولة أكبر إلى الأجسام التي تكون في مرحلة النمو. كما أن الجهاز العصبي للأطفال أكثر تضرراً من الآثار المؤذية للرصاص.

يمكن للبالغين أن يستنشقوا غبار الرصاص أثناء دهن المنازل أو أثناء العمل في وظائف معينة أو ممارسة هوايات مثل صناعة الزجاج الملون أو دهن الأثاث. على المرأة الحامل أن تتوخى المزيد من الحذر لأن التعرض للرصاص يمكن أن يؤذي الجنين.

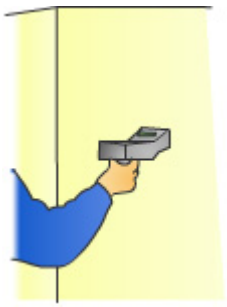

يمكنك التحري عن الرصاص أو تقييم خطورة الرصاص لمعرفة مستواه في بيتك. التحري عن الرصاص في السطوح المدهونة يخبرك عن وجود أو عدم وجود الرصاص لكنه لا يخبرك ما إذا كانت مستوياته في الدهان خطيرة. أما تقييم الخطورة فهو يخبرك عن أي نوع من مصادر الرصاص الخطيرة في بيتك وعن كيفية الحد منها أو السيطرة عليها.

العلامات والمضاعفات

في البداية قد لا يعطي التسمم بالرصاص أعراضاً واضحة. فالأطفال الذين يبدون أصحاء قد يكون لديهم مستويات عالية من الرصاص في أجسامهم. إن الرصاص يتراكم تدريجياً في الجسم. ولا تظهر الأعراض أو العلامات حتى يصبح مستوى الرصاص خطيراً.

إن علامات وأعراض التسمم بالرصاص عند الأطفال هي:

- سرعة الغضب
- نقص الشهية
- فقدان الوزن
- الخمول
- الألم البطني
- التقيؤ
- الإمساك
- الشحوب

إن التعرض للرصاص، حتى بمقادير طفيفة، يمكن أن يسبب ضرراً دائماً عند الأطفال. الضرر الأكبر هو الأذى الدماغي غير القابل للإصلاح. إن المستويات العالية من الرصاص عند الأطفال يمكن أن تسبب التشنجات وفقدان الوعي وأحياناً الموت.

أن برنامج المفسر مخصص لأغراض تثقيفية فقط وأن المعلومات الواردة فيه هي معلومات عامة وليست نصائح طبية. لا تغني محتويات البرنامج عن الإرشادات والنصائح الطبية. إستشر طبيبك للإجابة عن أسئلتك المتعلقة بحالات مرضية أو علاج معين خاص بك.

نشر هذا البرنامج بمعهد التثقيف الصحي ، جميع حقوق النشر محفوظة.
(www.mufasser.com)

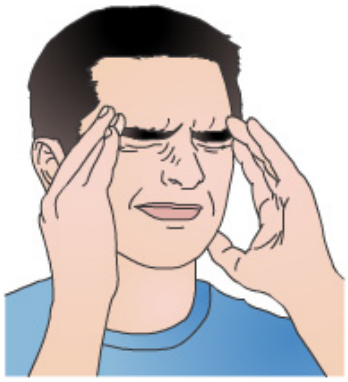

إن علامات وأعراض التسمم بالرصاص عند البالغين هي:

- ألم أو خدر أو تنميل في الذراعين والساقين
- ضعف عضلي
- صداع
- ألم بطني
- فقدان الذاكرة

يمكن أن يؤدي التسمم بالرصاص عند البالغين إلى مضاعفات مثل:

- ارتفاع ضغط الدم
- مشاكل هضمية
- اضطرابات عصبية
- مشاكل في الذاكرة والتركيز
- آلام عضلية ومفصلية
- تلف في الأعضاء المنتجة للحيوانات المنوية عند الذكور
- مرض الساد (تغيّم عدسة العين)

التشخيص

يستخدم الأطباء تحليل الدم للتحري عن التسمم بالرصاص. تؤخذ عينة دم صغيرة من وخز الإصبع أو من الوريد. يقاس مستوى الرصاص في الدم بالميكروغرام في الديسيليتر (مكغ/ديسل). المستوى غير الآمن هو 10 مكغ/ديسل وما فوق.

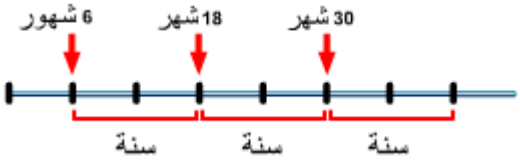

يستحسن أن تختبر مستوى الرصاص في دم طفلك في الشهر السادس ثم مرة كل سنة إذا كان منزلك مدهوناً بدهان يحوي الرصاص أو إذا كنت تتعرض للرصاص في العمل أو تستخدم الرصاص في هواياتك.

إذا كنت تعيش في شقة وكان مستوى الرصاص في دم طفلك 20 مكغ/ديسل أو أعلى، يمكن أن تطلب من مالك المنزل اتخاذ إجراءات معينة للحد من التعرض للرصاص. وهذا يعتمد على النظم والقوانين المحلية.

المعالجة

تصنف مستويات الرصاص في الدم من 1 إلى 5. الفئة 5 هي الأشد وهي حالة طبية إسعافية. العلاج الأول في حالة التسمم بالرصاص هو إيقاف التعرض للرصاص. والطريقة المثلى للحد من مستويات الرصاص هي إزالة مصادره.

في الحالات الخفيفة من التسمم بالرصاص، قد يكون الابتعاد عن التعرض للرصاص كافياً للحد من مستويات الرصاص في جسمك. أما في الحالات الشديدة من هذا التسمم فمن الممكن أن ينصحك

أن برنامج المفسر مخصص لأغراض تثقيفية فقط وأن المعلومات الواردة فيه هي معلومات عامة وليست نصائح طبية. لا تغني محتويات البرنامج عن الإرشادات والنصائح الطبية. إستشر طبيبك للإجابة عن أسئلتك المتعلقة بحالات مرضية أو علاج معين خاص بك.

نشر هذا البرنامج بمعهد التثقيف الصحي ، جميع حقوق النشر محفوظة.
(www.mufasser.com)

الطبيب، إضافة إلى الابتعاد عن التعرض للرصاص، بالمعالجة بالخَلْب (سحب شوارد الرصاص باستخدام مادة عضوية تتحد معها).

وقاية الأطفال

إذا كنت تعيش في منطقة تحوي الرصاص، أو بالقرب منها، فإنك تستطيع الحد من خطر تعرض الأطفال للرصاص من خلال:

- غسيل أيدي الأطفال بعد اللعب في الخارج، وقبل الأكل، وقبل النوم
- مسح الأرض بممسحة رطبة
- مسح الأثاث وعتبات النوافذ وغيرها من السطوح المعرضة للغبار بقطعة قماش رطبة.

إليكم بضع طرق إضافية للحد من خطر تعرض الأطفال للرصاص:-

- لا تترك الأطفال يلعبون قرب الطرق الرئيسية أو الجسور
- أطعم الأطفال وجبات غنية بالحديد والكالسيوم. التغذية الجيدة تمنع امتصاص جسم الطفل للرصاص
- دع الحنفية مفتوحة لمدة دقيقة على الأقل قبل أن تشرب منها، ولاسيما إذا كانت الحنفية مغلقة عدة أيام. لا تستخدم ماء الحنفية الساخن لإعداد طعام الرضيع أو للطهي.

وقاية البالغين

إذا كنت تعيد دهن منزل مدهون بدهان يحوي الرصاص، يمكنك الحد من خطر التعرض للرصاص باتباع الإرشادات التالية:

- ارتد ألبسة واقية واستخدم معدات الحماية
- غير ملابسك، واغسل جسمك وشعرك قبل أن تغادر مكان العمل
- لا تنفض ملابس العمل أو تغسلها مع ملابس أخرى.
- لا تحاول إزالة الدهان الحاوي على الرصاص بواسطة حكه بورق الزجاج. إذا كان لا بد من ذلك، فهناك أنواع من ورق الزجاج تحتفظ بالغبار عندما تكون رطبة.
- لا تستعمل مشعل اللهب لإزالة الدهان. إن اللهب يحرر جزيئات ناعمة من الرصاص يمكن أن تستنشقها.
- لا تستخدم رشاش الدهان الساخن بطاقته القصوى .
- كن حذراً حين تدهن فوق دهان قديم. أحياناً يكون من الصعب إزالة الدهان الحاوي على الرصاص. إذا كان الدهان القديم شديد التماسك فعليك أن تتركه وتدهن فوقه. يمكنك أيضاً تغطية الجدار بالألواح الخشبية أو ألواح الجص أو مواد التغليف، وهي شبيهة بغطاء سميك جداً من الدهان.

أن برنامج المفسر مخصص لأغراض تثقيفية فقط وأن المعلومات الواردة فيه هي معلومات عامة وليست نصائح طبية. لا تغني محتويات البرنامج عن الإرشادات والنصائح الطبية. إستشر طبيبك للإجابة عن أسئلتك المتعلقة بحالات مرضية أو علاج معين خاص بك.

نشر هذا البرنامج بمعهد التثقيف الصحي ، جميع حقوق النشر محفوظة.
(www.mufasser.com)

الخلاصة

الرصاص معدن يمكن أن يسبب المرض للناس، ولاسيما للأطفال. الكثير من الناس المعرضين للرصاص لا يبدو عليهم أي أعراض. أحياناً يؤدي التسمم بالرصاص إلى العجز عن التعلم وغير ذلك من المشاكل الصحية عند الطفل. ومن حسن الحظ توجد اختبارات للتحري عن التسمم بالرصاص. كما توجد طرق للوقاية من التسمم بالرصاص.

إن السبب الأكثر شيوعاً للتسمم بالرصاص هو الدهان الحاوي على الرصاص والمستخدم في المنازل القديمة. إذا كان دهان جدران بيتك يتقشر فعليك تقييم خطر التسمم بالرصاص.

يمكن أن يتسمم الأطفال بالرصاص من خلال:

- وضع الأيدي أو الألعاب في أفواههم وعليها غبار الرصاص
- أكل قشور الدهان الحاوي على الرصاص التي تنسلخ عن الجدران
- عض عتبات النوافذ وإطارات الأبواب.

يمكن للرصاص أن يؤذي كل أجهزة الجسم. الرصاص يؤذي الأجنة والأطفال الصغار بوجه خاص حيث يكون الجهاز العصبي لديهم لا يزال في حالة نمو. في حالات كثيرة من التسمم بالرصاص، أو حالات وجود مستويات عالية من الرصاص في الدم، لا تظهر أي أعراض واضحة.

العلاج الرئيسي للتسمم بالرصاص هو الابتعاد عن التعرض له. كلما طالت فترة تعرض الشخص للرصاص كلما كان أكثر تعرضاً للإصابة بمشاكل صحية. في بعض الحالات تستخدم أدوية لخفض مستويات الرصاص في الدم.

أن برنامج المفسر مخصص لأغراض تثقيفية فقط وأن المعلومات الواردة فيه هي معلومات عامة وليست نصائح طبية. لا تغني محتويات البرنامج عن الإرشادات والنصائح الطبية. إستشر طبيبك للإجابة عن أسئلتك المتعلقة بحالات مرضية أو علاج معين خاص بك.

نشر هذا البرنامج بمعهد التثقيف الصحي ، جميع حقوق النشر محفوظة.
(www.mufasser.com)

حدّث هذا البرنامج في شهر 07/2010